The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

المُلفت في هذه الأزمة القائمة إنَّ كل فريق يدّعي إنَّه يمثل الشعب وينطق بإسمه ويعمل من أجله، بينما الواقع عكس ذلك تماماً، وإذا أجرينا إستفتاءً دقيقاً نجد إنَّ غالبية اللبنانيين ليست مع الموالاة ولا مع المعارضة، بل هي أكثرية صامتة وناقمة على كل شيء، ورافضة لكل ما يجري حولها وبإسمها في هذا البازار السياسي المفتوح على مصراعيه. مع الإشارة إلى أنَّ هذه الأكثرية الصامتة ما زالت تؤيّد حتى اليوم حركة ١٤ آذار الشعبية التي عاشت يوماً واحداً بعد أن تسابق الجميع على وأدِها في المهد خوفاً من ديناميكيتها الثورية.

ولو قدّر لهذه الأكثرية الصامتة أن تتكلم جهارةً لسألت أصحاب الشأن المعتصمين في السراي والساحات العامة أسئلة بديهية، منها:

١- أين مصلحة الشعب في تعطيل مؤتمر باريس ٣ الذي يمثل آخر فرصة لإنعاش الإقتصاد الوطني، وإنقاذ الوضع المالي من الإنهيار بعد أن تجاوز الدَّين العام عتبة الأربعين مليارا، وبلغت نسبة الفقراء حدود الثلاثين بالمئة؟ أوليس هذا التعطيل يشكّل إفقاراً متعمّداً للشعب؟ مع العِلم إن وصول البلاد إلى هذا الوضع المالي والإقتصادي الخطير هو تراكم سياسات مالية خاطئة يتحمّله معظم من هم في السلطة الحالية، وعلى رأسهم رئيس الحكومة الذي تولى وزارة المالية طوال العقود الماضية.

٢- وأين مصلحة الشعب في فرض ضرائب إضافية على المواطنين بحسب الورقة الإصلاحية الأخيرة التي أعدّتها الحكومة؟ ولماذا هذا الإستقواء المتمادي على عامّة الناس دون الأغنياء وأصحاب الثروات الطائلة، وحديثي النعمة مِمّن نهبوا الخزينة، وسرقوا الدولة، وسطوا على المال العام، وكانوا السبب المباشر في وقوع الخزينة تحت هذا العجز المرعب...

٣- وأين مصلحة الشعب في عرقلة إنشاء المحكمة الدولية الهادفة إلى الكشف عن القتلة وملاحقة السفاحين الذين لم يرتووا بعد من دماء اللبنانيين؟ أليست هذه المحكمة هي السبيل الوحيد للحدّ من موجة الإجرام المتنامية على أرضنا؟ وأين مصلحة لبنان في حماية أركان النظام السّوري من قبضة العدالة الدولية؟

٤- وأين مصلحة الشعب في تصعيد الإعتصام ميدانياً، وقطع الطرقات، وإغلاق المرافق العامّة، مِمّا سيؤدي، إذا حصل، إلى تضييق الخناق على الفقراء من الناس وليس على الحكومة، وقد يؤدّي أيضاً إلى فتنة مذهبية لن ينجو منها أحد.

كلا، أكثرية الناس ليست مع أمراء السياسة، بل كفرت بهم وبالسياسة والسياسيين، وبالإعتصام والمعتصمين، وبالحكومة والحاكمين، وباتت تنشد الخلاص منهم ومن جحيم خلافاتهم الشخصية، ومصالحهم الإنتخابية الضيّقة... فهل يتفضل أمراء السياسة بالكفّ عن خِداع الشعب وإستغلاله والنطق بإسمه والمتاجرة به؟؟؟ هذا هو السؤال.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٥ كانون الثاني ٢٠٠٧